

شرح كتاب التوحيد 21 - باب ما جاء في الذبح لغير الله

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد نعم يقول الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. الاية - [00:00:18](#)

قال المصنف الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله ما جاء اي في آيات القرآن واحاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في الذبح لغير الله - [00:00:43](#)

اي من الوعيد الشديد والتهديد لفاعل ذلك وان فاعل ذلك ملعون جاءت الاحاديث بلعنة وانه في النار وان عمله هذا من الشرك الاكبر الناقل من ملة الاسلام فهذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان ان الذبح - [00:01:08](#)

عبادة وقربة عظيمة وهي من العبادات المالية جليلة القدر عظيمة الشأن كبيرة الفائدة والعائدة وانها شأنها كشأن سائر العبادات لا يجوز صرفها لغير الله تبارك وتعالى فحق الله على العباد - [00:01:37](#)

ان يفردوه بالعبادة كلها. بجميع انواعها وافرادها والذبح عبادة وقربة من القرب التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى وسيأتي معنا في النصوص ان هذه العبادة عبادة الذبح قرنت في غير موضع - [00:02:01](#)

مع الصلاة التي هي عماد الدين واعظم اركانه بعد الشهادتين والصلاة عبادة بدنية والذبح عبادة مالية وقد جمع بينهما في مواضع مما يدل على المكانة العظيمة لهذه العبادة اعني عبادة الذبح - [00:02:25](#)

تقربا الى الله سبحانه وتعالى وكما ان من صلى لغير الله كان يذهب الى شجرة او حجر او ضريح او غير ذلك يصلي له ركعتين او ثلاث ركعات او اربع - [00:02:50](#)

يكون بهذا العمل مشركا الشرك الاكبر الناقل من ملة الاسلام فكذلك مثله تماما من يذهب الى شيء من هذه الامكنة ليتقرب اليها بشاة يذبحها او بقرة او نحو ذلك فان هذا كذلك من الشرك الاكبر - [00:03:09](#)

الناقل من ملة الاسلام. فكما انه لا يصلى الا لله تبارك وتعالى فكذلك لا يذبح الا لله لان الذبح عبادة وقربة لا تصرف الا لله عز وجل فمن صرفها لغيره فقد اشرك بالله العظيم الشرك الاكبر - [00:03:31](#)

من ملة الاسلام. فهذه الترجمة العظيمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان ذلك ونص على الذبح وخصه رحمه الله تعالى بالذكر انتشار وفسو صرف هذه العبادة لغير الله تبارك وتعالى ذبح القرابين - [00:03:53](#)

وتقديمها للقباب والاضرحة او للاشجار او كذلك تقديمها للجن في صور كثيرة امور عديدة تقع في امكنة مختلفة صرفا لهذه العبادة لغير الله تبارك وتعالى ومن عجب ما سمعته من القصص - [00:04:23](#)

حديثه العهد ما اخبرني به احد الافاضل قريبا ان شخصا اشترى شاة اراد ان يذبحها قربانا لضريح من الاضرحة في بلده اشتهر بتقديم الذبائح والقرابين له لكن هذه الشاة مرضت عنده - [00:04:53](#)

وعمل على معالجتها فلم يفلح في ذلك وماتت ماتت عنده قبل ان يذبحها لمن اراد ان يذبحها له فقال مخاطبا ذلك المقبور الميت الذي كان يريد ان يذبح له هذه الشاة - [00:05:19](#)

قال يا سيدنا فلان لماذا عجلت باخذها يا سيدنا فلان لماذا عجلت باخذها وانا انما جئت بها لاقربها اليك تنظر هذا الشرك ما اشنعه

انظر هذا الشرك ما اشنعه وكيف اصبحت قلوب هؤلاء معطبة تماما - [00:05:44](#)

مثل هذه التقربات الباطلة والشركيات الجلية والتعلقات التي ما انزل الله بها من سلطان اضافة الى العقائد انظر كيف يعتقد في ذلك الميت انه هو الذي قبض روحه هذه الشاة عجل بموتها وهو ميت مقبور - [00:06:08](#)

وهكذا الضلال والشيطان يتلاعب بالناس فيوقعهم في مثل هذه المهالك ويوصلهم الى هذه المعاقب فالامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كان ناصحا للامة كان ناصحا للامة بهذه العناية الدقيقة تبويبا وبيانا ونصحا واستدلالا - [00:06:34](#)

حتى لا تقع مثل هذه الاعمال حتى لا تقع مثل هذه الاعمال وحتى لا يكون لاهل الباطل يد لان هذه الايات يا اخوان يا اخوان هذه الايات التي ساقها رحمه الله تعالى والاحاديث - [00:07:02](#)

عندما تبلغ للعوام والجهال تكون عصمة لهم من دعاة الباطل والله يا اخوان بعضهم يحدث انه في بلده لم يسمع هذه الايات. ولم يسمع هذه الاحاديث وانما يكون في بلده ائمة ضلال يروجون له الباطل ويزخرفونه له بالحكايات وبالقصص وبالاحزاب - [00:07:22](#) حديث الموضوعات المكذوبات فينشأ على مثل ذلك الضلال فاذا نشر هذه الايات وهذه الاحاديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي باذن الله تبارك وتعالى تقع به سلامة الناس من هذا الباطن - [00:07:46](#)

واهل الباطل لا يريدون لاتباعهم ومن تأثر بهم ان يسمع القرآن وان يسمع احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام على غرار الاول الذين قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه فاصبح بعضهم يحذر اتباعه حتى احد - [00:08:06](#)

المهتدين قال لي انا شخصا قبل سنوات طوال قال لما اردت ان اتي الى هذه البلاد حذرتني اشياخنا وقالوا انتبه لا يغيرون عليك عقيدتك واحذرهم فان علامتهم يقول هكذا قالوا لي فان علامتهم كل ما يتحدثون يقولون قال الله قال رسوله - [00:08:28](#)

انتبه هذه علامتهم كل شيء يتحدثون يقول قال الله قال رسوله انتبه لا يفتنوك فمثل هذا الذي له او لاشياخه لهم تعظيم ولكلامهم قبول عنده لا يسمع للقرآن. ولا يسمع لاحاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:08:55](#)

سلام. فهذه الايات والاحاديث حقا يحتاج الناس والعوام في عموم البلدان ان تنشر بينهم حتى تقع السلامة باذن الله تبارك وتعالى من مثل هذه التعلقات الباطلة والشركيات الواضحة والامام رحمه الله طريقته عرفناها. يبوب ويذكر ايات من كلام ربنا واحاديث عن رسولنا. صلوات الله وسلامه عليه - [00:09:17](#)

عليه. والحجة كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا الترجمة تدل على ذلك باب ما جاء في الذبح لغير الله. ما جاء اي من ايات حديث ثم ساقها رحمه الله تعالى الا فما اعظم نصح هذا الرجل - [00:09:49](#)

جزاه الله خير الجزاء على حسن صنيعه وجمال نصحه وحسن بيانه لهذا الامر العظيم الذي هو توحيد الله سبحانه وتعالى وتحذيره رحمه الله من ضده الاشارة بالله عز وجل اورد اول ما اورد قول الله سبحانه - [00:10:09](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين قل اي ايها النبي صلوات الله وسلامه عليه قل للمشركين الذين عبدوا غير الله - [00:10:33](#)

وتعلقت قلوبهم بغيره وصرفوا العبادات لغيره. دعاء وذبحا ونذرا واستغاثة وتوكلا وغير ذلك من العبادات قل لهم صادعا بالحق مبينا المعتقد والدين الذي انت عليه وتتقرب الى الله سبحانه وتعالى به - [00:10:53](#)

ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين صلاة بدأ بهذه العبادة وهي اعظم العبادات البدنية واجلها بل هي اعظم العبادات واعظم مباني الاسلام بعد الشهادتين وهي عماد الدين واعظم اركانه بعد الشهادتين - [00:11:21](#)

ذكرت هذه العبادة عند رسولنا عليه الصلاة والسلام كما جاء في المسند للامام احمد فقال مبينا صلى الله عليه وسلم عظم شأنها وجلالة قدرها وكبر فوائدها قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة - [00:11:51](#)

ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة وحشر مع قارون وفرعون وهامان وامية بن خلف اي ان تارك الصلاة يحشر يوم القيامة جنبا الى جنب - [00:12:15](#)

مع صناديد الكفر واعمة الباطن هذا الحديث وغيره من اه اه الدالة في في القرآن والسنة تبين المكانة العظيمة لهذه الصلاة التي يقع

هذا ليس من الدين بل هو من من من الشرء بالله والكفر برب العالمين وهو من وحى الشيطان وتزيينه من يطيعه ويفعل ذلك وبذلك

امرت وانا اول المسلمين والمراد باول المسلمين اي في هذه الامة لان كل نبي اول المسلمين من امته - [00:19:20](#)

اول المسلمين كل نبي اول المسلمين في امته وانا اول المسلمين. الشاهد ان هذه الاية العظيمة فيها الدلالة على وجوب اخلاص الذبح لله وافراد سبحانه وتعالى بذلك وان الذبح لغير الله شرك - [00:19:49](#)

بالله العظيم نعم وقوله تعالى فصل لربك وانحر هذه الاية نظيرة التي قبلها فيها الجمع بين الصلاة والذبح هاتين العبادتين العبادة البدنية والعبادة المالية وهما اعظم العبادات الصلاة اعظم العبادات البدنية والذبح اعظم - [00:20:09](#)

اه العبادات البدنية الالمانية وجمع بينهما في مواضع وقوله فصل لربك اي مخلصا له مخلصا صلاتك لله سبحانه وتعالى وانحر اي لربك مخلصا له وادحر اي لربك مخلصا له فهذا فيه - [00:20:34](#)

ان الذبح عبادة كالصلاة يجب ان يخلص لله وان يفرج وحده تبارك وتعالى به فكما انه لا يجوز ان يصلى الا لله فكذلك لا يجوز ان ان يذبح الا لله سبحانه وتعالى - [00:20:58](#)

فهما عبادتان من اعظم العبادات واجلها جمع بينهما في مواضع وايضا مزيد توضيح امر الصلاة وانها يجب ان تخلص لله امر واضح امر واضح ويدرك الجميع حتى من يقع في عبادات اخرى - [00:21:18](#)

يصرفها لغير الله امر الصلاة واضح. لا يفكر ان يذبح لا يفكر ان يذهب لضريح ليصلي له اربع ركعات او يصلي له ثلاث ركعات. بل يقول الصلاة لله الصلاة لله - [00:21:44](#)

لا تصرف الا له فالذبح قرن بالصلاة الذبح قرن بالصلاة وجمع بينه وبين الصلاة في مقام الدعوة للاخلاص والتحذير من الشرك فكيف قبل ان يخلص الصلاة لله وابى ان يخلص الذبح له - [00:22:01](#)

اذا قبل ان يخلص الصلاة لله وابى ان يخلص الذبح له مع انه جمع بينهما وايضا كما انه واضح ان الصلاة لله لا لغيره ولا يجوز ان تصرف لغيره. فانه تماما مثلها الذبح. واضح انه لله. والنصوص جاءت صريحة بهذا وهذا - [00:22:22](#)

فكيف فرق اولئك بين الصلاة والذبح مع ان بعض اهل الضلال مع ان بعض اهل الضلال وجد منهم صرف لشيء من اعمال الصلاة لغير الله. مثل وجد من يسجد للقبر - [00:22:43](#)

نعم يسجد سجوده في صلاته للقبر لصاحب القبر وهذا من الشرك الاكبر الناقل عن ملة الاسلام نعم قال رحمه الله تعالى عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - [00:23:03](#)

قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه. لعن الله من اوى محدثا. لعن الله من غير منار الارض. رواه - [00:23:20](#)

مسلم ثم اورد رحمه الله حديث نبينا عليه الصلاة والسلام المخرج في صحيح مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات - [00:23:35](#)

لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض هذه امور اربعة كلها فيها لعن واللعن الطرد والابعاد من رحمة الله. ولا يأتي اللعن الا في الامور العظام والكبائر الجسام - [00:23:54](#)

التي يستحق صاحبها العقوبة من الله سبحانه وتعالى فعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات وجاء في سياق روايته لهذا الحديث انه سئل - [00:24:18](#)

هل خصك رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم بشيء؟ قال لم يخصني بشيء. ثم ذكر هذا الحديث. قال حدثني باربع كلمات بدأ نبينا عليه الصلاة والسلام هذه الكلمات والكلمة من اطلاقاتها انها تطلق على الجملة - [00:24:37](#)

وهنا اربع كلمات اي اربع جمل اطلق الجملة على الكلمة على الجملة منه قول الله تعالى انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت - [00:24:56](#)

فالكلمة تطلق على الجملة وتطلق ايضا على ما هو اوسع من ذلك الخطبة يقال عنها كلمة او المقالة الطويلة يقال عنها كلمة حدثني باربع كلمات اي باربع جمل كلها فيها اللعن من قام باعمال معينة ذكرت في هذا الحديث - [00:25:12](#)

بدأت هذه الامور الاربعة بالذبح لغير الله ولعن فاعله. قال لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله. ولا شك ان البدء به وتقديمه على غيره دليل على انه اخطر هذه الامور المذكورات - [00:25:37](#)

اخطر هذه الامور المذكورات والامور المذكورة في الحديث آ لعن الرجل آ والديه وتغيير منار الارض وايواء المحدث والذبح لغير الله قدم عليها. لماذا؟ لانه شرك بالله. والشرك هو اخطر الذنوب. واكبر الاثام - [00:25:59](#)

ودائما عندما تذكر الذنوب يقدم الشرك. انظر قول الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون قدمه على الزنا - [00:26:25](#)

والقتل لانه اخطر من القتل والزنا في قوله عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات بدأ بالشرك بالله لانه اخطر الموبقات وهنا قدم على هذه الامور التي فيها اللعن والطرء من والابعد من رحمة الله لانه اخطرها - [00:26:41](#)

لانه اخطرها قال لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله. وهذا موضع الشاهد من هذا الحديث للترجمة ولعن الله من لعن والديه لعن الله من لعن والديه - [00:27:00](#)

وهنا يتناول من لعن والديه ابتداء او لعن والديه تسببا لانه جاء في حديث اخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اكبر الكبائر ان ان يلعن الرجل والديه. قال الصحابة وهل يلعن الرجل والديه - [00:27:23](#)

وهل يلعن الرجل والديه ان يقول ما ما يتصور هذا؟ انه يوجد رجل ويلعن والديه قال نعم يسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه وهذا لعن بالتسبب - [00:27:43](#)

لعن الرجل والديه او احدهما ابتداء او تسببا هذا من الكبائر هم موجبات حلول اللعنة التي الطرد والابعد من رحمة الله على فاعل ذلك ثم ذكر الامر الثالث قال لعن الله من اوى محدثا - [00:27:59](#)

لعن الله من اوى محدثا اوى محدثا اي حالة بينه وبين ان توقع عليه العقوبة. او ان او ان يقتص منه والمحدث هو الشخص الذي فعل حدثا استحق به حق - [00:28:23](#)

لله سبحانه وتعالى وذلك بان يقام عليه الحج من الحدود التي اه رتبت على تلك الذنوب وتلك الجنايات فمن اواه اي ما نصره ومنع احدا ان يقتص منه او ان يقام عليه - [00:28:42](#)

هذا الحد فان فعله يستحق به اللعن. لعن الله من اوى محدثا هذا على رواية الخفظ ويروى بالفتح محدثا من اوى محدثا اي بدعة وهذا فيه خطورة الانتصار للبدع وحمائتها والذب عنها والعمل على نشرها - [00:29:07](#)

هذا امر خطير لانه يروى بالفتح ويروى بالكسر محدثا على المعنى السابق ومحدثا ثم ذكر الامر الرابع لعن الله من غير منار الارض منار الارض والمراد بمنار الارض هي الرسوم والعلامات - [00:29:32](#)

التي تتميز بها الحقوق مثل بين بستان فلان وفلان توضع رسوم تتميز حده من حد صاحبه وسميت الرسوم والعلامات منارا لانها تنير الامر تجعله واضح تجعله واضحا تتميز به بين الحقوق - [00:29:52](#)

فلو جاء شخص وقدم رسم من هذا الرسوم او علامة من هذه العلامات قدمها شبرا بحيث تتسع ارضه وتضييق وتضييق ارض جاره هذا من التغيير الذي يوجب اللعن لعن الله من غير منار الارض - [00:30:16](#)

ومن اقتطع شبرا ظلما طوقه من سبعة اراضين كما جاء بذلك الحديث عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه والظلم ظلمات يوم القيامة ويدخل في ذلك التلاعب بالوثائق او بالمستندات او التلاعب مثلا بالوصايا - [00:30:35](#)

او غيرها بحيث يغير كلمة او يزيد حرفا بحيث تتغير الحقوق ولا تتمايز ولا يتضح حق فلان من حق فلان او يزيد بذلك حقا على اخر فهذا يشمل هذا اللعن في الحديث - [00:31:03](#)

ايضا يشمل الحديث من يغير في منار الارض التي هي العلامات التي يهتدي بها الناس في الطرق العلامات التي يهتدي بها الناس في الطرق مثل ان توضع علامة تدل على بلد ما - [00:31:21](#)

او تدل على وجود ماء مثلا او امر يحتاج الناس اليه. فيأتي شخص في غير العلامة فيجعل الناس يضلون الطريق اللعن ويتناول

قوله عليه الصلاة والسلام لعن الله من غير منار - 00:31:40

الارض فهذه امور اربعة فيها اللعن وهو الطرد والابعاد من رحمة الله تبارك وتعالى وبدأت بالذبح لانه بالذبح لغير الله لانه اخطرها واشنعها نعم قال رحمه الله تعالى وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل - 00:31:58

في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب.

قال ليس عندي شيء اقرب - 00:32:24

قالوا له قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للآخر قرب. فقال ما كنت لا قرب لاحد شيئا دون الله عز وجل.

فظربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد - 00:32:40

ثم ختم رحمه الله تعالى هذه الترجمة بهذا الحديث حديث طارق ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل

في ذباب ودخل النار رجل في ذباب - 00:32:59

والذباب من احقر الحيوان واخسه وحيوان لا اه قيمة له وليس مما آآ وليس مما هو له شأن بحيث ينفق او يبذل او يتقرب به او يقدم

فالصحابة تعجبوا تعجبا عظيما ذباب - 00:33:23

دخل بموجبه رجل الجنة واخر النار قد دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب اي بسببه هذا امر عجيب ولهذا قالوا

متعجبين كيف ذلك يا رسول الله؟ فعلا امر عجيب جدا - 00:33:50

قال مر رجلان اي ممن كان قبلنا مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوز احد حتى يقرب له شيئا لا يجوز احد اي لا يمر من عند احد

حتى يقرب له شيئا - 00:34:15

قوله شيئا يفيد ان هؤلاء الذين عند هذا الصنم لا يجعلون احدا يمر من ذلك الطريق حتى يقدم لا يهمهم الشيء الذي يقدم بقدر ما

يهمهم الموافقة وعمل القلب ولهذا جاء في اه في السياق هنا لا يجوز حتى يقرب شيئا - 00:34:37

هو شيء نكرة فتفيد العموم اي شيء كان. المهم ان يكون عنده موافقة عنده موافقة لهم في دينهم بعقيدتهم التقرب لهذا الصنم حتى

يقرب شيئا فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء - 00:35:03

اقرر مظاهر السياق ان الرجل ابدى استعداد من اول ما طلب منه ولم يمنع ابدأ استعدادا من اول ما طلب منه ولم يتمنى لكنه اعتذر

بانه ليس عنده شيء يقربه - 00:35:26

ولهذا مباشرة قال لهم ليس عندي ما اقرب وثمة احتمال ثمة احتمال ان هؤلاء يمنعون المرور لا يجوز اي لا يمر لكن اذا اراد الانسان

يرجع اذا اراد الانسان يرجع لا يمر - 00:35:47

فثمة احتمال في السياق انه له ان يرجع لكن لا يمر احد كما يبيده قول لا يجوزه احد لان ثمة سؤال هل هذا مكره او ليس مكره هل

هذا مكره او ليس مكره؟ الامر محتمل - 00:36:07

الامر محتمل يحتمل انه مكره ويحتمل انه ليس مكره اما احتمال انه ليس مكرها فعلى المعنى الذي اشرت اليه. يمنعون من يمر لكن

اذا اراد الا يمر ويرجع من حيث اتى - 00:36:23

لا يمانعون من ذلك لان قال لا يجوزه حتى يقرر الرجل مباشرة قال ليس عندي ما اقرب كانه قال انا مستعد لكن ما عندي شي

قالوا له قرب ولو ذبابا - 00:36:43

لماذا قالوا ذلك قالوا قرب ولو ذبابا. لماذا قالوا ولو ذبابا؟ مع انهم هم انفسهم يعرفون ان الذباب ليس مما يقرب. ولا يقدم هذا يفيد ان

اهل الباطل اكثر ما يهمهم الموافقة وعمل القلب - 00:37:01

يهمهم اكثر من سورة العمل. الموافقة على عملهم والعقيدة التي هم عليها. قالوا ولو ذبابا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا اصطاد لهم ذبابا

ربما انه كان يطير عليه يؤذيه فاخذه - 00:37:19

وقطع رأسه قربة لذلك الصنم فجعلوه يمر فدخل النار بذلك الذباب انتبه لقوله فخلوا سبيله فدخل النار فخلوا سبيل العطف بالفاء

التي تفيد ترتب الحكم على ذلك الذي هو دخول النار مترتب على - 00:37:41

تقريب الذباب. هذا يؤخذ منه كما افاد المصنف في المسائل ان الرجل كان قبل ذلك مسلماً ان الرجل كان قبل ذلك مسلماً والا فما

معنى فدخل النار؟ اي بسبب تقريب الذباب ان كان قبل ذلك ليس بمسلماً - 00:38:03

فهذا يفيد ان الرجل كان قبل ذلك مسلماً فاشرك بالله شركاً استحق به ان يدخل النار والمراد بها دخول النار على الكفر بماذا بذباب

ذبحه لغير الله. اذا كان هذا الرجل دخل النار بذباب - 00:38:23

ذبحه لغير الله فكيف بمن يشتري الشاة السمينة من السوق وينتقيها ويقودها من غير ان يلح عليه ملح ولا يطلب منه ذلك طالب

ويذبحها لغير الله لشجرة او حجر او ضريح او غير ذلك. اذا كان - 00:38:48

من ذبح ذباباً لغير الله دخل به النار فكيف بمن ذبح شاة او بقرة او ناقة او غير ذلك قال وقالوا للآخر قرب قال الآخر قرب قال ما كنت

لاقرب لاحد شيئاً - 00:39:09

ما كنت لاقرب لاحد شيئاً دون الله عز وجل اعلنها صريحة وصدع بالحق ولم يبالى بالقوم فضربوا عنقه فدخل الجنة قد يكون ضربهم

لعنق هذا الرجل لانه سفه هذه الاصنام واعلن انه لا يذبح - 00:39:31

آ لها شيئاً وان مثل هذه الشهادات لا تستحق ان يذبح لها فضربوا عنقه ضرب عنقه فدخل الجنة يأتي سؤال هنا هل الرجل الذي اه

ضربت عنقه اه فدخل الجنة وكذلك الرجل الذي - 00:39:56

جعلوه يمر هل فيه اكراه او ليس فيه اكراه قلت فيما سبق الامر محتمل يحتمل انه ليس هناك اكراه وانما لا يمر احد حتى يذبح اما ان

رجع لا يتناوله - 00:40:24

هذا الذي عليه هؤلاء الذين على الصنم ويكون قتلهم لهذا الرجل لا لكونه لم يذبح ولكن لكونه صدع هذا الامر الذي اعلنه فلم يكتفي

بالامتناع بل والرجوع بل قال لم اكن لاقرب لاحد شيئاً دون الله عز وجل - 00:40:47

فيحتمل انه ليس هناك اكراه ويحتمل ان الامر فيه اكراه لهؤلاء والله سبحانه وتعالى قال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان يقال ان

كان في هذا في هذا اكراه لهؤلاء - 00:41:08

فلم يعفى من قبلنا الاكرام وانما العفو في الاكرام لامة محمد عليه الصلاة والسلام اما من قبلنا فلم يعفى عنهم في الاكرام ومطلوب منه

الصمود والصلابة وان قتل ومن ومما يدل على ذلك قوله تعالى انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا

ابدا - 00:41:32

مع انه في اكرانها يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا اكراه ومما يدل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام رفع عن

امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. جزاك الله خير - 00:42:04

وما استكرهوا عليه. رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه امتي هذا يفيد ان هذا الامر خاص بامة محمد صلى الله عليه

وسلم. اذا على فرض ان اه انه مكره - 00:42:23

قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان هذا من ما خص به الله سبحانه وتعالى امة محمد عليه الصلاة والسلام ولم يكن ذلكم في

شرع من قبلنا او عند من قبلنا - 00:42:40

والشاهد من الحديث للترجمة شيء معين محدد وهو ان الذبح لغير الله موجب دخول النار بقطع النظر عن التفاصيل التي اشير اليها

الشاهد من الحديث للترجمة ان الذبح لغير الله - 00:42:58

موجب لدخول النار فدخل النار وهذا امر ثابت مستقر في شرائع جميع النبيين ان الذبح لغير الله شرك موجب دخول النار لانه عبادة

والعبادة حق لله تبارك وتعالى لا يجوز صرف شيء منها - 00:43:17

لغيره سبحانه وتعالى وقد بعث الله انبيائه بدعوة الناس الى اخلاص العبادة لله. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا

الطاغوت وبهذا يكون الشيخ رحمه الله استدلل لهذه الترجمة بايتين وحديثين - 00:43:36

بايتين وحديثين الحديثين حديث علي و حديث طارق ابن شهاب قال رواه احمد رواه احمد اي بهذا اسناد عن طارق بن شهاب

مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الاسناد - 00:44:01

ذكره اه الامام ابن القيم رحمه الله في حادي الارواح وعزاه للامام احمد اي مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وقد رواه الامام

احمد في كتاب الزهد وابو نعيم في الحلية وغيرها - 00:44:22

من آ عن طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي موقوفا. عن سلمان الفارسي موقوفا. لكن الامام ابن القيم رحمه الله في هذه الارواح

ساق اه الاسناد عن طارق بن شهاب يرفعه اي الى - 00:44:40

اه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ومما اه ينبه عليه في خاتمة هذه الترجمة ان الذبح آ يتعلق به يتعلق بها الاخلاص وايضا يقع فيه

الشرك من جهتين من جهة الاستعانة ومن جهة العبادة. اما - 00:44:58

الجهة الاولى التي هي الاستعانة بان يهل بالذبيحة لله بحيث يذكر اسم الله عليها ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فيقال عند

الذبح بسم الله والباقي بسم الله باء الاستعانة - 00:45:23

اي اذبح مستعينا بالله متبركا بذكر اسمه تبارك وتعالى طالبا منه البركة سبحانه وتعالى بسم الله اسم مضاف والله مضاف اليه والمفرد

اذا اضيف يعم اي باسماء الله تبارك وتعالى - 00:45:46

اه الحسنى هذا جانب الجانب الاخر جانب العبادة بان يكون اه الذبح قربة لله عز وجل فاذا الاخلاص في اه في في الذبح من جهتين

من جهة الاستعانة بالا يذكر اه على الذبيحة الا اسم الله - 00:46:04

فمن ذبح ذبيحة وقال عليها باسم المسيح او بسم الشيخ فلان او بسم الولي فلاني او غير ذلك فهذه لم يذكر اسم الله عليها وانما ذكر

عليها غير اسم الله - 00:46:30

فوقع الشرك فيها من جهة الاستعانة والجهة الثانية جهة التقرب بان لا يذبح الذبيحة الا متقربا بها الى الله سبحانه وتعالى فمن ذبح

ذبيحة قصد بها التقرب لغير الله من قبر او شجرة او ضريح او غير ذلك فقد اشرك من جهة العبادة - 00:46:46

وقد اشرك من جهة العبادة اذا من ذبح اه بسم الله والله الموحد استعانة وعبادة ومن ذبح بسم الله لغير الله فهو مشرك في العبادة

ومن ذبح لله ذاكرة عليها آ غير اسم الله فهو - 00:47:14

مشرك في الاستعانة اذا كان ذكر عليها اسم غير الله تبارك وتعالى ومن ذبح بغير اسم اللام متقربا بها لغير الله جمع بين الشركين

فالاستعانة اه العبادة فاذا الاخلاص الذي يتعلق بالذبح يكون من - 00:47:41

الجهتين. جهة الاستعانة لا يذكر عليها الا اسم الله تبارك وتعالى. ومن جهة التقرب فلا يذبح الا لله عز وجل ثم ان الذبح قد يكون عادة

وقد يكون عبادة العادة مثلا يذبح شاة ليأكل لحمها واولاده او يذبح شاة - 00:48:03

لضيف او نحو ذلك وهذه تكون قربة عندما يقصد بها التقرب الى الله ونيل ثوابه ويحتسب اجره سبحانه وتعالى والنوع الثاني الذي

هو عبادة مثل ذبح الاطاحي وذبح الهدايا وغيرها مما - 00:48:27

جاء اه جاء الشرع مشروعية ذبحه تقربا الى الله عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم الذبح لغير الله هو

داخل في هذا الباب وهو من العبادة التي صرفت لغير الله سبحانه وتعالى - 00:48:56

التي صرفت لغير الله فيكون صاحبها واقعا في اه الشرك الاكبر الناقل من اه الملة. نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير

قوله قل ان صلاتي ونسكي. الاولى تفسير قوله قل ان - 00:49:20

صلاة ونسكي وقد تقدم الثانية تفسير قوله فصل لربك وانحر. وايضا تقدم الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله فيدل على ان هذا

اعظم تلك الامور المذكورة لانه شرك اكبر ناقل من الملة - 00:49:40

الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك الرابعة لعن من لعن والديه اي ابتداء او تسببا و اشار رحمه الله

الى التسبب بقوله ومنه ان تلعن - 00:50:02

والدي الرجل فيلعن والديك. نعم الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله. فيلتجأ الى من يجيره من

ذلك هذا من الامور الاربعة التي جاءت في حديث علي من اوى - 00:50:20

محدثا وذكر الشيخ رحمه الله تعالى معناه وتروى بالفتح محدثا اي اه اوى بدعة بحيث نصرها وايدها وعمل على نشرها نعم السادسة لعن من غير منار الارض. وهي المراسيم التي تفرق بين حقلك من الارض وحق جارك. فتغيرها بتقديم او تأخير - [00:50:39](#) وهذه السادسة لعن من غير من ال منار الارض وهي المراسيم والعلامات التي تميز اه الحقوق او الاراضي وايضا يتناول ما اشرت اليه وهو ما يهتدى به اه من علامات في الطرق نعم - [00:51:03](#)

السابعة الفرق بين لعن المعين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم. الحديث فيه لعن على سبيل لعن الله من كذا ولعن الله من فعل كذا ولعن الله من فعل كذا هذا لعن لاهل المعاصي على سبيل العموم - [00:51:22](#)

اما لعن المعين فهو ان يوجه اللعن لشخص بعينه. يعني مثلا جاء في الحديث لعن الله شارب الخمر فيرى شخصا مثلا يشرب خمرا فيلعنه بعينه او مثلا اه لعن الله اكل الربا فيرى شخصا يأكل الربا فيلعنه - [00:51:43](#)

اه بعينه او لعن الله الواصلة والمستوصلة وغير ذلك مما جاءت به الاحاديث ففي فرق مثل ما اشار الشيخ رحمه الله بين اللعن

بالتعميم واللعن بالتعيين فالنبي عليه الصلاة والسلام لعن آآ شارب الخمر - [00:52:05](#)

ولما جيء بذلك الرجل الذي تكرر شربه للخمر فقال بعض الصحابة لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا تلعه مع انه لعن صلى الله عليه وسلم بالتعميم قال لعن الله شارب الخمر - [00:52:24](#)

قال لا تلعه فانه يحب الله ورسوله لعن عليه الصلاة والسلام بالتعميم ومنعهم عندما عين ذلك الشخص اللعن ففرق بين التعميم آآ التعيين هذا معنى قوله الفرق بين لعن المعين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم. اي ان اهل المعاصي يلعنون على سبيل العموم

لعنة الله على الظالمين - [00:52:43](#)

لعنة الله على شارب الخمر لعنة الله على من غير منار الارض لكن اللعن التعيين فهذا فيه خلاف بين اهل العلم الصحيح عدم اه جوازه

وايضا من اجازه ايظا له في ظوابط - [00:53:13](#)

ولكن لا يشار اليه بل جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء يعني

لا يبادر الى اه اللعن نعم - [00:53:35](#)

الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب. وآآ يظهر يعني عظمة هذه القصة في ان آآ في بيان خطورة الشرك ولو كان الذي تقرب

به الى اه غير الله سبحانه وتعالى امرا اه حقيرا او نحو ذلك - [00:53:50](#)

التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده. بل فعله تخلصا من شرهم. التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي

لم يقصده اي ابتداء يعني هو لم يأتي اصلا قاصدا - [00:54:10](#)

آآ التقرب بل هو ليس من آآ اهل هذا العمل لكنه لما طلبوا منه قصد ذلك لما طلبوا منه آآ قصد ذلك قوله رحمه الله لم يقصده اه اي

ابتداء - [00:54:28](#)

لم يقصده اي اه ابتداء لكن لما طلبوا منه آآ قصد ذلك واصطاد ذبابا وقطع رأسه متقربا به فدخل بسبب ذلك النار العاشرة معرفة

قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل؟ ولم يوافقهم على طلبهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر - [00:54:43](#)

معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين. يعني معرفة معرفتهم بخطورة الشرك وعظم عقوبته فلاجل هذه المعرفة صبر هذا الرجل على

القتل ولم يوافقهم على ما طلبوا منه مع كونهم لم يطلبوا الا الظالم - [00:55:07](#)

اما الباطل ليس لهم اليه سبيل وانما طلب الظاهر وهو ان يقرب شيئا. نعم الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم

يقل دخل النار في ذباب. ان الذي دخل النار مسلم اي كان مسلم - [00:55:28](#)

مسلم اي كان مسلما لما اصطاد ذلك الذباب وقربه للصنم انتقل بذلك الى الكفر قال رحمه الله لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في

ذباب لم يقل دخل النار في ذباب - [00:55:45](#)

فهذا يفيد ان دخوله النار كان في الذباب اي بسبب تقريبه لهذا الذباب لذلك الصنم نعم الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح

الجنة اقرب الى احدكم من شرك نعله والنار مثل ذلك؟ نعم فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم من شرك -

يعني قريبة جدا ليس بين المسلم وبين الجنة الا ان يموت ولهذا قال دخل الجنة في ذباب امتنع من تقريب الذباب لغير الله فقتل
فدخل الجنة. فاذا الجنة قريبة من اه المؤمن والنار قريبة من الكافر اه بمعنى انه ليس بينه وبينها - 00:56:26
الا ان يموت نعم الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاصنام. هذه المسألة هي الاخيرة من
مسائلهم هذا الباب معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم عند عبدة الاوثان - 00:56:50
وهذا يؤخذ من قولهم ولو ذباب - 00:57:11